

# قصيرتك

## ١ - الكوكب

مشرع صدرك للريح ، وطلقات البنادق .  
والتي كنت تحب  
ذات يوم حينما رفرف في جنبك قلب  
يترمي جيدها الموجه في كل الشوارع  
تسأل العابر ضوءاً وجواباً  
عن فتى أسمر ، يبدو فارغ الطول ،  
نحيف الجسم غائب  
ويشيل الهم في جنبه سهماً ،  
كوكبا يطلع من بوابة المغرب شاحباً  
لم تزل تفترش الأرض اغتراباً  
وهي لا تعرف بعد ،  
انه صار محارب  
ربما يبحث في الوديان عن كسرة خبز  
ربما يعبر نهر الموت ظمأنا وجائعاً  
ربما يرقب اطلالة نجم ،  
وهو في ليل الخنادق  
مشرع صدرك للريح ، وطلقات البنادق .

## ٢ - آثار جرح

- ١ -

من يسقني الحنان في بيروت  
فاطمة التي شممت في حروفها ،  
تنفس الاعشاب في الحقول  
فاطمة التي تمزقت على أسلاكها ،

آهات قلبي المذبوح  
راحت وختنتني أموت  
مخيماً على ضفاف اليأس والسكوت  
ماذا أخط أو أقول  
في دفتر الاوجاع والجروح !!  
فالحزن في بيروت  
يحاور الأشجار ، يسكن البيوت  
أبو فراس ها هنا يموت  
من دون قيد الروم ها هنا يموت  
فلتفزعني اليه ..

- ٢ -

وقفت خلف بابكم ، ناديت  
لكنني آواه ، ما افتديت

أنا الغريب .

في أرضكم  
تدعني عيونكم ، شفاهكم ، قلوبكم  
ويستمر ، يستمر مد شوقي المشرع الكوي ،  
لأن أضمكم  
في جانحي يا أحبتي ، برغم انكم  
قوستمو أخي ، وصاحبي  
ولم تزل ،  
في ظهري المحني صلية ، وفوق حاجبي  
آثار جرح .

محمد القيسي